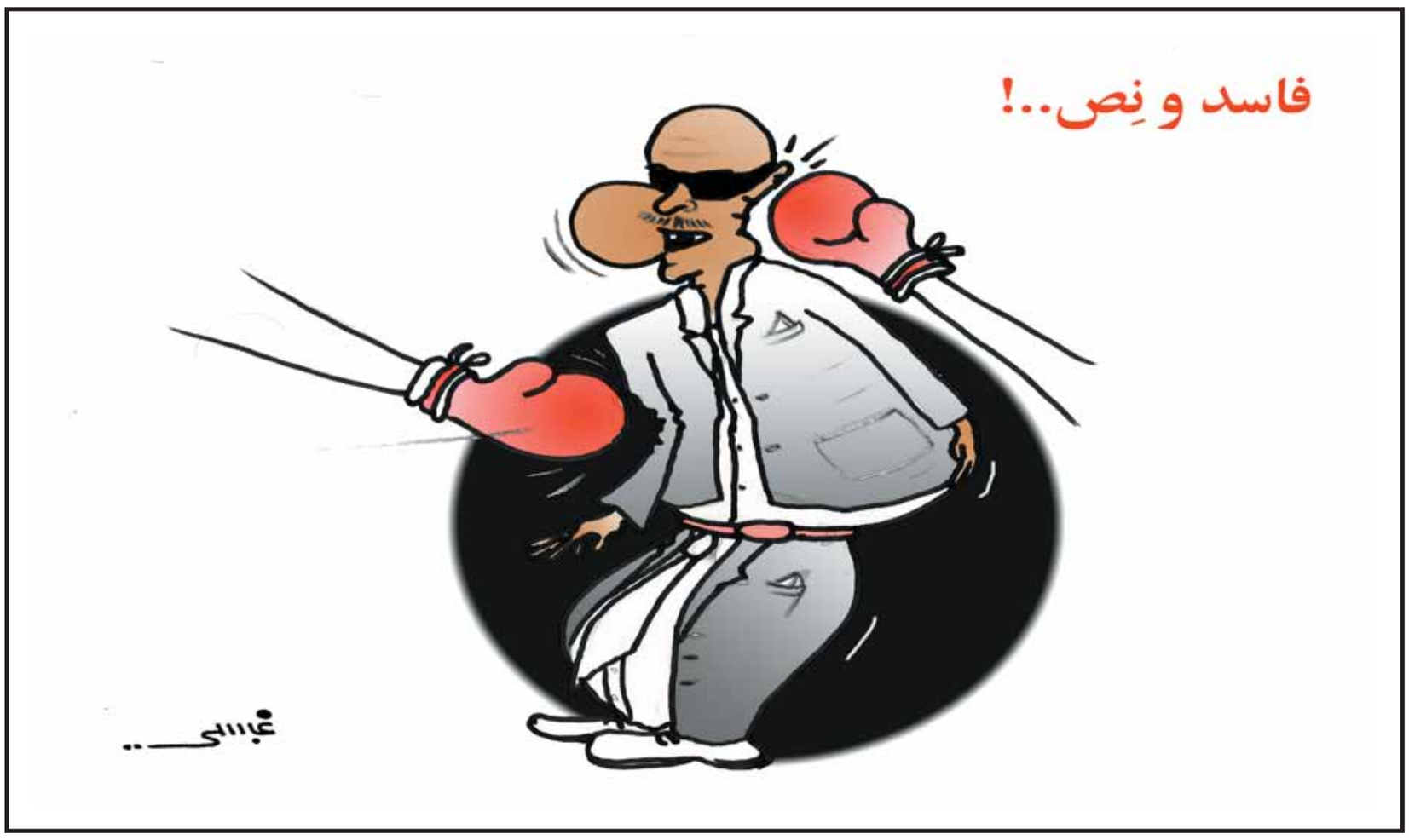

عارف الدوش

وداعاً عبد الرحمن سيف نموذج للتسامح

رحل عن دنيانا الفانية الرفيق والصديق والزميل عبد الرحمن سيف إسماعيل الصحفي والكاتب والأديب الشاعر والسياسي الفريد من نوعه والحزبي العريق في تجربته النضالية الأربعاء الماضي عن عمر ناهز 59 عاماً بعد معاناة مع مرض القلب وبعد مشوار حياة حافل بالعطاء متعدد الأوجه غزير الدلالات مثمراً فكراً وسلوكاً سياسياً وثقافة وشعراً وفلسفة ونضالاً عنيداً وقدرة فائقة من نوع لا يصدق في مقاومة الاستكانة والإحباطات وتسامحاً قل نضيره إلا لدى صاحب جنوب أفريقيا الراحل نيلسون مانديلا.

لا أبالغ عندما أقول أن الفقيد الراحل مناضلاً سياسياً عنيداً ومتسامحاً متسامياً شهماً في الوقت نفسه إلى درجة لا تصدق وهو الذي عرف السجون والمعتقلات أربع مرات أكثرها زمناً وبشاعة في أساليب التعذيب كانت المرة الثانية أربع سنوات لمدة أربع سنوات متتالية قضاها متنقلاً بين السجون العلنية والسرية وعنابرها الجماعية وزنزاناتها السرية وطريقة اعتقاله وسجنه في المرات الأربع كانت تأخذ شكل الاختطاف لكن الاعتقال الثاني عام 1980م كان فوق ما يتصوره العقل وتقبله النفس السوية فقد تم نصب كمين له نفذه أربعون عسكرياً في منطقة الطويلة بالمحويت واشيع يومها أنه قتل ونُشرت صورته وهو في حالة إغماء ونضم له رفاقه حفل تأبين في الوقت الذي كان فيه يتلقى أبشع أنواع التعذيب والقهر الممنهج لمجرد أن له رأياً أخر مخالف للسلطة.

وأنت تقرأ سيرة الفقيد الراحل النضالية تقف أمام نموذج لا يتوفر من إعداده في هذا الوطن غير المتسامح غير المتسامي الذي لو أنصف فيه المظلومين والمقهورين بعدالة انتقالية وجبر ضرر لاستقام فيه ميزان العدل ولما تكررت المآسي فأمثال الفقيد الراحل المناضل العنيد والمتسامح المتسامي عبد الرحمن سيف إسماعيل هم نماذج القدوة ونكران الذات والعطاء بغير حدود دون من ولا أذى ولا نرجسية.

هم نماذج يرحلون بعد إهمال كبير وعدم الإلتفات إليهم لكنهم والفقيد عبد الرحمن سيف إسماعيل واحداً منهم إن لم يكون أهمهم مترفعون يتميزون بتواضع جم ونكران ذات وعزة نفس وصمت المتأملين فإن تحدثوا أو كتبوا فعن الناس الطيبين لا عنهم.

حتى يكون لما سبق من الكلام دليل لا يرد فإني أنقل رأياً إنسانياً عميق الدلالة في تسامح وتسامي الفقيد الراحل المناضل الوطني الكاتب الصحفي والشاعر الإنسان عبد الرحمن سيف إسماعيل فقد رد في إجاباته على أسئلة صحيفة المستقلة (يمنات المستقلة 7/ 20/ 2008م) التي أعدت ملفاً حول التعذيب في اليمن تبنته منظمة التغيير للدفاع عن الحقوق والحريات التي يرأسها النائب البرلماني المستقل احمد سيف حاشد بكلام يوزن بالذهب فقد تم سؤاله عن شعوره وهو ينظر إلى من قاموا بتعذيبه وهم يمارسون حياتهم بشكل طبيعي وحول ما إذا طرح مشروعاً للتسامح بشكل جاد

فقال المتسامح المتسامي: ((أنا أنظر إلى المسألة بأنها ظرف سياسي كان قائماً وأعتقد أن هؤلاء الأشخاص ليس عليهم ذنب المشكلة الحقيقية أن هؤلاء الأشخاص ما زالوا يمارسون نفس السلوكيات كل واحد منهم لا زال يكتب التقرير نفس التقرير ويتعامل معك بنفس الطريقة..أنا أرى أن أي مشروع للتصالح والتسامح يجب أن ينبع من رؤية وطنية شاملة لأنه لا يجوز أن يفكر كل ضحية بأن يأخذ حقه بيده فهذا يقودنا إلى كارثة. ونحن متسامحون بالفطرة لكن بالنسبة للسلطة يجب أن يكون التسامح مشروع رؤية وطنية رؤية إستراتيجية لمعالجة مشكلة الوطن)).

ما بين القوسين كلاماً سيُكتب بحروف من نور وسيظل شاهداً على أن هناك في اليمن أناس تسامَوا على جروحهم ممتلئون تسامحاً هم يريدون فقط أن تكون هناك ضوابط بأن لا تتكرر المآسي وأن لا يعاد إنتاج الحماقات وممارسة الجرائم إنه مطلب بسيط وصغير وواضح ومن يقرأ ما قاله الفقيد سيجد فيه دلالات كثيرة ومعاني غزيرة فقط من يفهم وسيفهم وإن وجد من سيطبق وينفذ.

رحل الفقيد الصحفي والأديب والشاعر والمناضل السياسي القدوة عن دنيانا الفانية بعد معاناة مع مرض القلب ونحن نتحدث ونكتب ونزايد عن العدالة الانتقالية وجبر الضرر والاعتذار للضحايا والاهتمام بهم وبغير أن نرى فعلاً ولو من باب وخز الضمير فقط فنحن نخدع أنفسنا

وأخيراً خالص العزاء لأسرة الفقيد ورفاقه ومحبيه الى جنة الخلد يا أبو سرمد و أرم وأمون و بينون نم قرير العين فقد سجلت موقفاً لا يصدق في التسامح والتسامي والبقية على من ظلمك وسجنك وقيد حريتك وعذبك فإن أراد أن يموت راضياً فليفعل كما فعلت يعترف ويعتذر ويجبر الضرر ولو بعد حين والله المستعان على ما يصنعون

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

منحة حنبة و"ربع"!

" جوعونا ونحن في أيام شتاء قارس في البلدان الاوروبية وروسيا نريد نشتري جاكتات وجزم تقينا البرد ونحن مر علينا شهر من الربع الاول والى الآن ولم يصرفوا مستحقاتنا للربع الاول .."

حروف ممتلئة ببرد الغربة والم المعاناة خطها طالب يمني في الخارج في رسالة استغاثة وصلتني عبر البريد.

من المشاهد التي تهزك من الأعماق وأنت تتأمل معاناة الطلاب اليمنيين في الخارج أن تصل الفاقة والحاجة بهم إلى الدرجة التي يرهنون فيها جوازات سفرهم لدى أصحاب البقالات.

" لقد يبسنا من كثرة ما اكلنا اندومي وصرنا نؤخر وجبة الصبوح الى فترة الاستراحة لنجمعها مع الغداء ..مرت بنا ايام ننام والله بدون عشاء وليس لانسداد الشهية بل لعدم وجود مايوفر ولو خبز حاف اما الماء فمن حنفية غرفة السكن الطلابي ..كم عانينا من تأخر المعونة المالية (الربع) ".

في الداخل ممكن الواحد يدبر نفسه بين اهله وابناء مجتمعه لكن الغريب في الخارج وضعه صعب خصوصا ايام البرد والثلوج الطالب اذا مرض ما يكفي معاشه كله قيمة كيس ادوية ويااليت ان معاشه يوصله في معاده مشكلة الربع هذا مشكلة.

الانشغال بالتقاسمات والصراعات السياسية عن هموم الناس المعيشية وظروف الطالب اليمني في الخارج صعبة جدا ولاتحتمل تأخير الربع اذا كنا هنا لو تأخر المعاش يوم تضيق علينا فما بالكم بالخارج ؟

والسؤال للجهات المعنية في الحكومة الى متى ستستمر مشكلة تأخير الربع الخاص بطلاب اليمن في الخارج ؟

المفروض يكون فيه حل لهذه المشكلة البيروقراطية القديمة كم حكومات مرت ووزراء تغيروا والمشكلة مكانها ألا يوجد من يشغل عقله ويوفر آلية لمعالجة هذا الامر الذي يتسبب بمعاناة لا حصر لها ؟!!

لا خلاف على معاناة المغتربين اليمنيين بشكل عام لكن بالنسبة للطالب يتم ابتعاثه للخارج للدراسة وضعه خاص ومحرج مافي معه اي فكرة بديلة ومربط بالربع الذي يأتي كل ثلاثة اشهر وفيه طلاب في دول اصبحوا يدورن اي شغل لكنهم يواجهون صعوبة لان العمل في الخارج يشتي تفرغ هذا اذا حصلت فرصة عمل زد على ذلك ان الطلاب اصبحوا يداومون ثلاث حصص في التظاهر أمام الملحقيات والسفارات اليمنية في الخارج ، وحصة في المعهد أو الجامعة ؛وكأن الغاية من ابتعاثهم إلى الخارج هو التدويخ العلمي وتحقيق أقصى درجات الاكتئاب ، ومراتب الشعور بالذل والحاجة!

ماذا يفعل هذا الطالب البائس هل يترك منحته ويرجع لبيته وحوله ،ليتسبب بخيبة ظن لأهله الذين يتباهون به غير مدركين لمعاناته؟!

إعلان فقدان :"ضل ربع مالي فعلى من وجده إيصاله إلى اقرب سفارة أو ملحقية ثقافية غير يمنية لإيصاله إلى الطلاب اليمنيين في الخارج ،مع تحيات وزارات الربع المالي وان شئت قل الربع الخالي".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

فتحي الشرماني

fathi9595@gmail.com

الوثيقة لها شعب يحميها!!

نقرأ اليوم ونسمع مخاوف وقلقًا يدور حول مستوى تحويل نص وثيقة الحوار الوطني إلى واقع، وهو في حقيقة الأمر قلق مشروع؛ لأنه يستدعي لا إراديًا تاريخ النخب السياسية في مواقف ما بعد التوقيع، فهو تاريخ حافل بخرق بنود الصلح والاتفاقات، والكفران بما التزموا به، ومحاولة الالتفاف عليه.

وفي رأيي أن الظروف اليوم تغيرت، فلم يعد هناك مساحة للمناورة ونحن على مفترق طرق، فإما أن ننجح في بناء دولة ونعيش بسلام، وإلا فإن التاريخ سيطوي صفحتنا، وسنزداد اضمحلالا وتكلسًا وانكماشًا، ولا عزاء لمن ألقوا بأنفسهم إلى التهلكة.

قد رأينا كيف أن قوى الشر انتهجت كل أساليب العنف لإيقاف عجلة الحوار .. فخخوا وفجروا وأحرقوا واقتحموا وسفكوا الدماء، وقتلوا النساء والأطفال، الأطباء والمرضى، العجائز والمعاقين، بل إنهم لم ييأسوا، فحاولوا إيقاف حفل اختتام الحوار بقتل إنسان كان ذاهبًا إلى التوقيع مبتهجًا بما وصل إليه اليمنيون من رقي وانسجام، ومع كل ذلك لم تستطع قوى الشر أن تحول دون أن يخرج الحوار بهذه الوثيقة الجامعة التي هُديت فيها الأطراف المتحاورة إلى الطيب من القول، وهدوا - إن شاء الله - إلى صراط العزيز الحميد.

وإن اكتساب هذه الوثيقة إجماع النخب السياسية ورضا الجماهير اليمنية بوصفها مخرجًا توافقيًا ووسطيًا، ثم حصولها على التأييد والمصادقة من مجلس الأمن الدولي، فكل هذا جدير بأن يجعلها نصًا لا مناص من ترجمته إلى واقع، سواء بعز عزيز أو بذل ذليل، مهما كانت الصعوبات ومهما كانت التحديات، ومهما بلغ حجم الإعاقات من المعاقين ذهنيًا عن رؤية المصلحة العامة لهذا الشعب الصابر والصامد.

وقبل كل ذلك فإن مؤتمر الحوار نفسه بقوامه وقيادته وجهوده وتضحياته لن يسمح بأن تظل هذه الوثيقة حبرًا على ورق، وحين أقول (تضحياته) فإنني أقصد ما قدمه هذا المؤتمر من شهداء ميامين في سبيل أن يخرج الوطن إلى نور السلم والاستقرار، وهم شهداء يجسد رحيلهم كل معالم الوحدة والتضحية بالنفس من كل شرائح المجتمع، فنحن نلاحظ أن القتلة أخذوا من شريحة الأكاديميين والقانونيين الدكتور أحمد شرف الدين، وأخذوا من شريحة البرلمانيين والناشطين عبدالكريم جدبان، وأخذوا من شريحة القضاة والمرشدين القاضي عبدالجبار نعمان، وأصرت المرأة على أن تبذل الروح في سبيل هذا الوطن وسلامة مستقبله، فكانت الأستاذة رمزية عباس الإرياني المثقفة والأديبة والمحاورة هي التي اختارت أن تقدم روحها لتنضم إلى صف من ترجلوا من أجل الوطن والحوار والسلام.

ولم تقف تضحيات مؤتمر الحوار عند هذا الحد، فقد تناقلت الصحف والمواقع الإلكترونية خبر مصرع شاب في عشية الاحتفال باختتام مؤتمر الحوار، كان يعمل في أحد الفنادق بصنعاء واستدعي مع آخرين للقيام بعمل التجهيزات في قاعة الاحتفال بالقصر الجمهوري، فقد شاء الله أن تسقط عليه آلة ثقيلة قيل إنها شبيهة بالآلات الرافعة لكاميرات التصوير، فأردته قتيلاً، ولذلك فأنا أقرأ في هذه الواقعة التي قدم فيها هذا الشاب روحه وهو يعد العدة ليحتفل اليمنيون بنجاح الحوار الوطني، أقرأ معنى أن يكون كل اليمنيين قد ضحوا من أجل خروج الحوار بوثيقة تحفظ اليمن موحدًا ومتعافيًا .. وبرحيل هذا الشاب العامل الذي مات مسكونًا بفرحة الحوار يكون العمال وغيرهم من البسطاء والغلابى والكادحين قد شاركوا في التضحية بالروح من أجل خروج وطنهم إلى بر الأمان، وهم بذلك يكونون مثل غيرهم من الفئات والشرائح الاجتماعية أكثر إصرارًا على أن تجد هذه الوثيقة طريقها إلى الواقع، شاء من شاء وأبى من أبى.

هذا ما ينبغي أن يتمسك به شركاء الحوار لتنفيذ مخرجاته، قبل أن تتمسك به مختلف الجماهير اليمنية المكلومة برحيل شهداء هذه المرحلة، لاسيما شهداء الحوار الذين دفعوا أرواحهم ثمنًا لنجاحه، وإنني على تمام الثقة بأننا مقبلون على دستور يستوعب ما جاء في مقررات الفرق التسع من موجهات أو مبادئ دستورية، وفي سياق ذلك سيكون الوطن ماضيًا في إطار تنفيذ ما في تلك التقارير من حلول لمختلف القضايا والمشكلات العالقة مثل قضية صعدة وغيرها من قضايا الحقوق والمظالم، وعلى الله قصد السبيل.

عمر كويران

بسبب الإرهاب.. حزين على مسقط رأسي

ليس عبر لفظ الإدانة أو الاستنكار في مربع الحدث أي حدث مرعب بإرهاب موقعه يمكن تفاديه بهذا الأسلوب في قالب الوعود بالتأكيد على أن الجهات المختصة باشرت التحقيق في القضية فيما يفترض أن لا نسمع مثل هذا الكلام لأن تكراره في العديد من الحوادث لم يسفر عما يرضى المجتمع لتجنب عواقب النتائج القادمة بسلسلة نشاط تكرارها.

شبام حضرموت مسقط رأسي حزنت كثيراً لفعل ما قد تم فعله لحادث ما حصل من اعتداء إرهابي على نقطة عسكرية خطف الحادث مجموعة من الجنود المصابين..وشعرت أن ما يعيشه أبناء مدينتي شبام في رحم الإرهاب جعلني أخاف لحال من بها على اعتبار الجميع أسرتي لعداد الكم المتواجد داخل أسوارها حين لا سمح الله يتعدى الإرهاب مواقع الأماكن الفسيحة إلى داخل المدينة في محط مبانيها المتلاصقة بسكان مجاميعها..وتاريخ بنيان مساكنها في سجل الموروث..وكم وجب على الدولة حماية شعبها من رصد اعداؤه لهم باستباحة دمائهم من خلال تعزيز مواقع الاستشعار عن بعد قبل وقوع الأحداث المزلزلة واستمرار الأحزان على خدود الأهل والأقرباء بفقدان أحبائهم من دون ذنب مقترف.

في سبيل مصالح الشعب وقودها..وكم سيشعر المواطن حين يعرف أن العيون الساهرة تحميه وأن أمانه في مأمن هؤلاء كونهم الجهة المعنية بالسهر على أرواح الجميع في معقل المهمة المناطة بهم.

شبام حضرموت المدينة التاريخية وهي تتعرض لحادث مفجع لم تعتاده في الجمعة المباركة تسوق هذا التصرف على بساط الدعوة لتثبيب معالم الدولة بخط الوصول إلى مرفأ آمن يحمي الجميع في صلب من يحمل المسؤولية بفرض التواجد بساحة الاستعداد والإدراك المسبق بطول وعرض المساحة اليمنية كاعتباريه السلطة في متسع إلزاميتها من أجل تسكين الشعب في ملحمة التوافق على قدراتها وترسيم مفهوم التغيير بطي ما هو مطلوب منها من الكم والكيف لإحلال الاستقرار.

مع إيمان الجميع أن الإرهاب لادين له ولا دولة..إلا أن الحذر والانتباه والترصد يدفعان إلى الحيلولة دون وقوع الحدث.

اليمن باتجاه تحديد مسار التوجه السليم لمصنف المتفق عليه بخارطة الأقاليم وهو ما يتطلب حزماً أكبر وعيوناً نافذة لمتسع الرؤية بما يمكن العطاء مطرح أمانة بنفوس الناس الذين يجب أن تتجه أنظارهم إلى المستقبل بمعنوية وعزيمة مستدامة خالية من الخوف والقلق والأوهام وسوف يعني اهتمام الدولة بمجتمعها الانشغال بأمور هي أولى بالأهمية من مقاطع الذعر التي تعمل على الإرباك في كل مكان.

شعبنا بعموم فئاته ومقدار فهمه واطلاعه وحركة سعيه إلى متمناه غايته من دولته تسكين وضعه من ألم الإرهاب ليسعى نحو لقمة عيشه ومصدر رزقه فهو شعب عصامي مكافح لكسب قوت أولاده وأفراد أسرته من دون حاجة للنظر إلى من يعطي له من الدولة.

فقط..يريد من هذه الدولة إحاطته بحزام المأمن بقدر الأماكن فيا أيتها الدولة لا تبخلي على الشعب بهذا المطلب فالدولة هي الأدرى والأعلم بما يدور وسط الظلام..كدولة بالمعنى المشمول في رسم خارطة المسؤولية.

عارف محسن الخيواني

نحو اليمن الجديد

اليمن الجديد الزاخر بالعطاء..بالخيرات..الخالي من الظلم من هيمنة الظلمة والمستبدين..المتعافي سياسيا واقتصاديا هو ما نريده ليعبر عن القوة التي تمثلها الوحدة عن الديمقراطية الحقيقية عن العنفوان الحضاري الذي افترضنا وصوله إليه.

إنه الوطن الحبيب الذي نطمح لتصدره الحضاري..لعنفوانه السياسي والاقتصادي، لتلبيته لتطلعاتنا النهضوية ،لقابلية اكتسابه للقوة السياسية والاقتصادية وتخلصه من كوابح النهوض وعسفيات الإبقاء على تخلفه من قبل أعدائه.

يتطلب عقلنة السياسة واشتمالها على التدابير لنهوضه الاقتصادي والحضاري.

يتوجب التأسيس لمنظومة نهوضه لخلاصه السياسي والاقتصادي ويستلزم التطوير للممارسة السياسية للمتابعة في التحقيق لعملية نهوضه.

اليمن الجديد الذي نتطلع إليه نرومه حاليا من الظلم حافلا بالعدالة والمساواة، زاخرا بالرخاء العام يستوعب تطلعاتنا النهضوية، أحلامنا في التقدم والحرية والخلاص تتعمق فيه الممارسة للحكم الرشيد والمباشرة في التحقيق لتصورات النهوض به والمجابهة للتحديات التي تعترضه.

يتمتع بالاستقرار العادل، ينطوي على الخيرات المعنوية والمادية يتوتى فيه النزوع للتطور والرخاء يتخلص من الفساد من الرشوة والعبث من المحسوبية واللوصوبية من الإجرام السياسي والاقتصادي من تفشي الغي.

تتوفر فيه فرصة الحصول على الحقوق وسماحة التحقيق للعدالة ومطلقية التعبير عن الإخلاص له.

ينبجس فيه التعبير عن المفاهيم النهضوية والتطوير للممارسة السياسية والتكثير للخيرات.

كلنا يتطلع لمثل هذا اليمن النهضوي ويتصوره نهضويا وحدويا وديمقراطيا يتغلب على التحديات تتوافر فيه الإرادة الوطنية، ينتعش اقتصاديا، يزدهر سياسيا، يتقدم خطوات في طريق التقدم والنهضة يعبر عن خياراته النهضوية، يتخلص من التخلف السياسي والاقتصادي يجتلب الإحساس بالتفاؤل والاقتباس للنور الحضاري.

نتصوره خاليا من التعسف ومن الظلم قادرا على الصمود مكتسبا لشروط النهضة يمتلك مشروعه الحضاري منطلقه لتحقيق التقدم والتنمية لتجذير مكانته، تتعمق فيه الوحدة الوطنية ويترحب فيه العمل من أجل الوحدة العربية.

يزدهر فيه التكثيف للإنتاج..للتصدير ويتوفر فيه الأمن الغذائي والعيش الكريم والرغد.

ستصنعه إرادة شعبنا الوطنية والثورية..ستجعله واقعا متجسدا على الأرض.

ومن أجل إيصاله إلى كل ذلك أو التحقيق لكل تلك الغايات ينبغي على القوى السياسية الوصول إلى تصورات بناءه لكيفية الوصول إلى اليمن الجديد.

ينبغي من أجل ذلك الإصلاح لمنظومة الحكم والتمكين للعدالة لعملية الحصول على الحقوق.

ويجب البحث فيه عن مصادر القوة وهي مفترضة في وحدته المباركة.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388